

Arab Organisation for Human Rights in UK

المنظمة العربية لحقوق الإنسان في بريطانيا UK

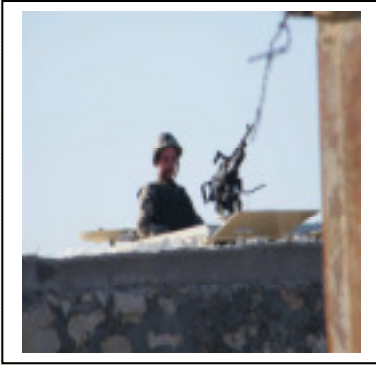


AOHR 21-12-2009

تقرير خاص

لوثة الجدران الإسرائيلية أصابت الحكومة المصرية

نزلوا الى باطن الارض رفضا للحصار الظالم وتعبيرا عن تشبثهم في الحياة
فلاحقوهم بالجدران الفولاذية



هل تسقط هذه الجدران كما سقط جدار برلين



الجزء الأول من المادة 1 (فقرة 2) من
العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية و
السياسية للعام 1966 " لجميع الشعوب ،
سعيًا وراء أهدافها الخاصة ، التصرف
الحر بثرواتها ومواردها الطبيعية دونما
إخلال بأية التزامات منبثقة عن مقتضيات
التعاون الاقتصادي الدولي القائم على
مبدأ المنفعة المتبادلة وعن القانون
الدولي ولا يجوز في أية حال حرمان أي
شعب من أسباب عيشه الخاصة"

Arab Organisation for Human Rights in UK المنظمة العربية لحقوق الإنسان في بريطانيا



AOHR 21-12-2009

أوقفوا بناء الستار الحديدي

الحكومة المصرية بدأت بغرس جدار فولاذي على عمق 20-30 مترا



صفائح فولاذية لبناء الساتر الحديدي

Arab Organisation for Human Rights in UK المنظمة العربية لحقوق الإنسان في بريطانيا UK



AOHR 21-12-2009



Arab Organisation for Human Rights in UK المنظمة العربية لحقوق الإنسان في بريطانيا



AOHR 21-12-2009



مجموعة حديثة من الصور التقطت أثناء القيام بالحفر لبناء الساتر الحديدي على حدود مع قطاع غزة (لمزيد من الصور انظر الملاحق)



Arab Organisation for Human Rights in UK المنظمة العربية لحقوق الإنسان في بريطانيا



AOHR 21-12-2009

إن المنظمة العربية لحقوق الإنسان في بريطانيا تؤكد أن الحكومة المصرية بدأت عمليا بغرس جدار فولاذي على طول محور صلاح الدين وقد أنجز منه ما يقارب 5.4 كيلو متر بإشراف أمريكي فرنسي إسرائيلي، إن هذا الستار الاستثنائي في شكلة ومضمونه ليس له أي مبرر على الإطلاق، وسيعمق الأزمة الإنسانية التي يعيشها القطاع حيث أن أكثر من 80% من سكان قطاع غزة يعيشون تحت خط الفقر .

إن المنظمة العربية لحقوق الإنسان في بريطانيا تؤكد أن منطقة رفح الحدودية أصبحت مرتعا للأستخبارات الأجنبية حيث تشرف مباشرة على بناء الساتر الحديدي ونصب المعدات لمراقبة الحدود وتقوم بتوجه العاملين من قوات أمن مصرية وتدريبهم على المعدات والأجهزة المركبة لإحكام الحصار على قطاع غزة .

من حقنا أن نتساءل لمصلحة من يتم بناء هذا الساتر وتحت أي مسمى، بعد الحرب العالمية الثانية بني جدار برلين كشعار للحرب الباردة بين النظام الرأسمالي والنظام الشيوعي وانهار هذا الجدار في عام 1989 وفي أيرلندا الشمالية بني جدار للفصل بين الكاثوليك والبروتستانت وفي الضفة الغربية بني جدار الفصل العنصري للتهام مزيد من الأراضي الفلسطينية والخوف على يهودية الدولة .فتحت أي مسمى تقوم الحكومة المصرية ببناء الساتر الحديدي ،ما هو التهديد الذي يشكله شعب أعزل مثخن بالجراح ويشترك مع مصر بحضاره عريقة عمرها آلاف السنين على أمن مصر القومي، هل أصبح الأمن القومي المصري يبدأ وينتهي عند معبر رفح.

إن المنظمة العربية لحقوق الإنسان في بريطانيا تعتبر أن هذا الجدار جريمة ضد الإنسانية هدفه تشديد الخناق على الشعب الفلسطيني في قطاع غزة لكسر إرادته تنفيذاً لأجندات خارجية معادية لحقوق الشعب الفلسطيني في التحرر وتقرير المصير.

إن الشعب الفلسطيني وبعد إغلاق كافة المنافذ التي تربطه في العالم الخارجي ورفض الحكومة المصرية لإدخال ما يحتاجه القطاع من مواد غذائية وطبية ،توجه الى باطن الأرض فحفر الأنفاق وأنشأ نظاما اقتصاديا تحت الأرض بعيدا عن أعين هذا العالم الظالم ،ورغم المخاطر التي يكابدها عمال الأنفاق إلا أن الحكومة المصرية رفضت إلا أن تلاحقهم تارة برش الغاز السام أسبوعيا وضخ المياه داخل الأنفاق وتارة أخرى بتفجيرها بالتعاون مع سلاح الجو الإسرائيلي مما أدى الى وفاة العشرات في هذه الأنفاق.

Arab Organisation for Human Rights in UK المنظمة العربية لحقوق الإنسان في بريطانيا



AOHR 21-12-2009

إن المنظمة العربية لحقوق الإنسان في بريطانيا وهي تتابع بقلق شديد ما تقوم به الحكومة المصرية من إجراءات على الحدود مع قطاع غزة تدعو إلى ما يلي:

1- على الشعوب العربية والاسلامية القيام بمظاهرات عارمة امام السفارات المصرية لفضح الإجراءات المصرية.

2- على الشعب المصري بكافة شرائحة القيام بخطوات لوقف إجراءات الحكومة المصرية.

3- على جامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي التدخل لدى الحكومة المصرية لمنع بناء الساتر الحديدي انساجما مع قرارات رفع الحصار عن قطاع غزة.

4- إن حكم هذا الساتر الحديدي في القانون الدولي حكم الجدار العنصري في الضفة الغربية وقطاع غزة وعلى كافة القانونيين ملاحقة المسؤولين في الحكومة المصرية أمام القضاء الدولي.

المنظمة العربية لحقوق الانسان في بريطانيا

المكتب الإعلامي
00447780167282

Arab Organisation for Human Rights in UK المنظمة العربية لحقوق الإنسان في بريطانيا



AOHR 21-12-2009

مقدمة

قطاع غزة هو حزام ضيق من الأرض الواقعة على طول شاطئ البحر الأبيض المتوسط بين إسرائيل ومصر، طوله 41 كيلومترا وعرضه يتراوح بين 6،12 كيلومتر بعدد سكان حوالي مليون ونصف نسمة، وبذلك يكون القطاع من أكثر بقاع العالم اكتظاظا بالسكان.

كانت أول بداية فعلية في بناء الجدران سنة 1994 بإحاطة قطاع غزة بسياج من جميع الجهات، هذا من البر أما من البحر فقامت سلطات الاحتلال الإسرائيلي بوضع العوائق والعراقيل أمام الصيادين الفلسطينيين، حيث تم تحديد المسافة المسموح بها للصيد وهي 82 كم من أصل 180 كم، وبذلك تم تحجيم هذه المهنة وإضعاف إمكانيات زيادة كمية الصيد. و بعد اتفاقيات أوسلو التي وقعت بين الإسرائيليين و الفلسطينيين في عام 1993، تم تخفيض هذه المسافة إلى 35 كم على طول البحر وبعمق 20 كم فقط، حيث أخذت كمية الصيد في التناقص. بتاريخ 18 حزيران 2005 قامت إسرائيل ببناء حاجز تحت الماء يمتد إلى البحر من حدودها مع غزة. يتكون جزء منه من الخرسانة والآخر من سياج عائم، يمتد لمسافة 950 مترا داخل البحر المتوسط من حدود إسرائيل مع شمال قطاع غزة. وأن أول 150 مترا من الحاجز تتكون من قوائم خرسانية محفورة في قاع البحر الرملي في حين يتكون باقي الحاجز وطوله 800 متر من 'سياج عائم' بعمق 1.8 متر في الماء.

وبعد الانسحاب الإسرائيلي من قطاع غزة عام 2005 قامت مصر و إسرائيل بفرض حصار خانق على قطاع غزة إثر سيطرة حركة حماس الكاملة عليه عقب الأحداث الداخلية في حزيران 2007 حيث اشتمل الحصار على منع أو تقنين دخول المحروقات والكهرباء والكثير من السلع، ومنع الصيد في عمق البحر، وإغلاق المعابر بين القطاع وإسرائيل، وغلق معبر رفح المنفذ الوحيد لأهالي القطاع إلى العالم الخارجي من جانب مصر. وعلى إثر هذا الحصار قام الآلاف من الفلسطينيين في 23 يناير 2008م باقتحام معبر رفح المصري والدخول للجانب المصري للتزود بالمواد

Arab Organisation for Human Rights in UK المنظمة العربية لحقوق الإنسان في بريطانيا



AOHR 21-12-2009

الغذائية بعد نفاذها من القطاع ، قدر عدد من عبر في هذا الاقتحام ما يقارب الـ 750 ألف فلسطيني، إن الحالة المتردية لسكان القطاع دفعت منسق الشؤون الإنسانية في الأمم المتحدة ماكسويل غيلارد بوصف الحصار قائلاً أنه "اعتداء على الكرامة الإنسانية".

إغلاق المعابر:

يرتبط قطاع غزة بالعالم الخارجي عن طريق 6 معابر منها 5 معابر تربطه مع الاحتلال وهي معبر كرم أبو سالم، معبر صوفا، معبر المنطار، ومعبر بيت حانون (ايريز)، أما معبر رفح فيربط بين قطاع غزة وجمهورية مصر العربية، وبسيطر الجانب الإسرائيلي على المعابر الخمسة، هذا وقد شهدت هذه المعابر شللاً تاماً فعلى مستوى حركة الأفراد فإسرائيل لا تسمح بتنقل الأفراد من وإلى قطاع غزة إلا في حالات فردية وعبر معبر ايريز لبعض موظفي المؤسسات الأجنبية وبعض الحالات الصحية الحرجة التي في معظم الأحيان يرفض قبولها ويتعرض من يضطر إلى الدخول من هذه المعابر إلى الإذلال والضعف على المرضى للتعامل مع المخبرات الإسرائيلية والإدلاء بمعلومات وإلا لن يسمح له بإكمال رحلة العلاج .

وبالنسبة لاحتياجات القطاع فإن إسرائيل لا تسمح لهذه اللحظة سوى بمرور كميات محدودة من الاحتياجات الإنسانية ومنتجات الغذاء الأساسية الأمر الذي أدى إلى انعدام أية مخزون احتياطي من السلع الأساسية بجانب فقدان عدد كبير من المواد الغذائية والأساسية من السوق الفلسطيني. أما معبر العودة رفح على الجانب المصري فإن الحكومة المصرية تتأغم في إجراءاتها المشددة مع الجانب الإسرائيلي في حركة تنسيق مشترك تهدف إلى خنق القطاع ، فالحكومة المصرية غالباً ما تغلق المعبر ولا تفتحه إلا إذا تصاعدت الانتقادات للحكومة المصرية.

أثر إغلاق المعابر:

- وفاة مواطن فلسطيني كل يوم بسبب المنع من السفر للعلاج.
- الحصار خلف خسائر مباشرة بقيمة 45 مليون دولار شهرياً.

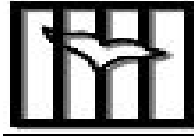
Arab Organisation for Human Rights in UK المنظمة العربية لحقوق الإنسان في بريطانيا UK



AOHR 21-12-2009

- 140 ألف عامل تعطلوا عن العمل جراء إغلاق المعابر والحصار المستمر على غزة
- 80% يعيشون تحت خط الفقر، و65% معدل البطالة، و650 دولار معدل دخل الفرد السنوي للمواطن الفلسطيني في غزة.
- زادت كميات البضائع الموجودة في المخازن الإسرائيلية والمصرية حيث تم إتلاف كميات ضخمة منها بعد انتهاء صلاحيتها أو فسادها بسبب القوارض وسوء التخزين.
- غالبية سكان القطاع يعانون من انعدام الأمن الغذائي بسبب ارتفاع الأسعار.
- 77 مليون لتر من مياه الصرف الصحي تضح يومياً دون معالجة.
- 60% من أطفال غزة مصابين بأمراض سوء التغذية وفقر الدم، وأكثر من ثلث ضحايا الحصار هم من الأطفال.
- عدد الآبار المتوقفة في غزة عشرة آبار مياه والباقي مهدد بالتوقف.
- إجمالي آبار المياه تعمل بستين بالمائة من الوقت ومتوقفة أربعين بالمائة.
- محطة توليد الكهرباء عملها رهن بنزوبدها بالوقود الصناعي وقطع الغيار.
- الأجهزة الطبية في المستشفيات لا تعمل بانتظام بسبب انقطاع التيار الكهربائي.
- القطاع الزراعي تضرر بشكر كبير بسبب قلة الأعلاف والأسمدة.
- مخزون الدقيق يكفي القطاع من عشرة إلى خمسة عشر يوماً.
- المخزون الاحتياطي من الكلور لتنقية المياه الصرف الصحي رصيده يتضاءل مع تشديد الحصار
- 40% من الأدوية الأساسية رصيدها صفر، والمستهلكات الطبية 80% رصيدها صفر.

Arab Organisation for Human Rights in UK المنظمة العربية لحقوق الإنسان في بريطانيا



AOHR 21-12-2009



خارطة توضح حصار القطاع و توزيع المعابر

Arab Organisation for Human Rights in UK المنظمة العربية لحقوق الإنسان في بريطانيا



AOHR 21-12-2009

النزول الي باطن الأرض: على طول الشريط الحدودي مع رفح تمتد شبكة انفاق يقدر عددها بـ 400 نفق، يتراوح طول النفق بين 300-1200 متر بعمق 18-30 مترا ويعمل في النفق الواحد ما بين 10-15 رجلا، تقدر تجارة الانفاق الشهرية بحوالي 45 مليون دولار شهريا، ومن خلال الإنفاق يتم جلب كافة المواد الغذائية والطبية والمواشي الحية والبنزين والسولار حيث يوجد أنفاق خاصة لهذا النوع من المواد الخطرة، وكل ما يدخل من هذه الأنفاق تراقبه السلطات في غزة لمنع دخول مواد محظورة حيث تتواجد الشرطة السرية في أماكن انتشار الانفاق وتراقب عن كثب ما يجري هناك. لكن البضائع التي تأتي من الأنفاق أسعارها مضاعفة ما يقارب الخمس مرات عن السعر العادي بحيث لا يتمكن أغلب المواطنين من شرائها كلما دعت الحاجة. وتجدر الملاحظة أن العمل في الأنفاق خطر جدا حيث توفي عدد كبير جراء القصف الإسرائيلي أو قيام السلطات المصرية برش الغاز السام كل اسبوع داخل الأنفاق، كما قامت الحكومة المصرية باعتقال المئات من العاملين في الأنفاق لا يعرف مصيرهم قي السجون المصرية.

الحرب على غزة:

لم تجد إجراءات الحصار نفعا في تركيع قطاع غزة فقامت إسرائيل بشن هجوم عسكري واسع بتاريخ 2008/12/27 استخدمت فيه ترسانتها العسكرية الحديثة وذخائر وقنابل محرمة دوليا برا وبحرا وجوا، لقد طال العدوان الإسرائيلي كل مناحي الحياة، حيث استشهد أكثر من 1500 شخص كما جرح حوالي 5,400 منهم عدد كبير يعيش بإعاقات دائمة، كما تعرض أكثر من 22 ألف مبنى للدمار الجزئي أو الكلي، ولا يزال الآلاف ممن هدمت بيوتهم يعيشون في العراء يفتشون الأرض و يلتحفون

Arab Organisation for Human Rights in UK المنظمة العربية لحقوق الإنسان في بريطانيا



AOHR 21-12-2009

السماء. وقدرت الخسائر الاقتصادية بأكثر من 1.9 مليار دولار. إضافة إلى ذلك خلفت الحرب تلوثاً عالياً بالمعادن السامة في التربة، يمكن أن تكون له آثار خطيرة وطويلة الأمد على صحة فلسطينيي القطاع ، لا سيما الأطفال. هذا ما خلص إليه تقرير أعلنت عنه مجموعة الباحثين حول الأسلحة الجديدة ، وهي مجموعة مستقلة من العلماء والأطباء مركزها إيطاليا. وبالاستناد إلى ما ذكرته مجلة "ديفنس نيوز" بأن 3500 قذيفة فوسفورية ألقيت على غزة خلال الحرب حرقت البشر وأحدثت تلوثاً بيئياً له تأثيرات متوسطة وطويلة الأمد على صحة السكان، " لا سيما وأنها كانت تنفجر في الجو قبل الوصول إلى الأرض، ما يعني انتشاراً على نطاق واسع للمعادن التي كانت تحتويها ، هذا وتكمن الخطورة في أن هذه المعادن، لا سيما الألومنيوم والزنك يمكنها أن تدخل إلى الجسم ، مختربة الجلد ، وتصل إلى الأعضاء كما إلى الأجنة في الأرحام، متسببة بتشوهات فيها.

كانت عمليات القتل والتدمير كما هو الحصار تجري تحت أنف العالم أجمع دون أن يحرك أحد ساكنا وعلى وجه الخصوص الدول العربية والإسلامية ليس عجزاً إنما استكانة ورضوخاً وأملاً في تركيع القطاع، إلا ان الحرب التي دامت الشهر تقريبا لم تحقق نتائجها المرجوة رغم الدمار الواسع الذي أحدثته. وعاد الحديث مجددا عن الأنفاق وتشديد الإجراءات على الحدود مع مصر .

منطقة الحدود المصرية مع قطاع غزة مرتعا للمخابرات الأجنبية : تعتبر المنطقة الحدودية محط اهتمام كثير من أجهزة المخابرات الأجنبية حيث قامت الحكومة الأمريكية بتخصيص 50 مليون دولار لشراء معدات متطورة لمراقبة حدود غزة- مصر، كما ان فرنسا ستقوم بإطلاق قمر صناعي للتجسس هيلوس 2 ب ، أحد مهماته مراقبة قطاع غزة! كما أن لهذه الدول وحدات أمنية مرابطة في منطقة سيناء تقوم بتقديم الدعم اللوجستي والمعلوماتي لنظرائهم المصريين لتشديد الرقابة على الحدود مع قطاع غزة. وقد شوهدت القوات المصرية والأمريكية تقوم بدوريات مشتركة على الحدود مع مصر للكشف عن أماكن التهريب المحتملة. وقام سلاح الهندسة المصري بالتعاون مع ضباط أمريكيين وفرنسيين بتركيب نظام مراقبة

Arab Organisation for Human Rights in UK المنظمة العربية لحقوق الإنسان في بريطانيا



AOHR 21-12-2009

فوق أرضي لمراقبة الحدود كما تقوم هذه القوات بتدريب المصريين على استعمال هذه المنطومة ،وقامت الحكومة الامريكية مؤخرا بتزويد مصر بجدار فولاذي معد للبناء على الحدود المصرية مع قطاع غزة .

الجدار الفولاذي:قامت الحكومة المصرية بشكل سري بالعمل على بناء ساتر فولاذي وعندما تكشفت عملية بناء الجدار قامت الحكومة المصرية عبر وسائل إعلامها لنفي البناء تارة وتفضيل الصمت تارة أخرى وما هو مؤكد أنه جرى تنفيذ 5.4 كيلومتر منه من أصل 10 كيلو متر هي الحدود مع قطاع غزة فقط ،الجدار المصنع أمريكيا سيغرس على عمق 20-30 كيلو متر ،ويتكون من صفائح فولاذية طول

الواحدة منها 18 مترا وسمكها 50 سم مزودة بمجسات تنبه الى محاولة خرقه،ويتم نصب الجدار بإشراف كامل من ضباط مخابرات فرنسيين وأمريكيين.

إن هدف الجدار المعلن هو هدم شبكة الأنفاق التي تعتبر المصدر الأساسي للبضائع التي تدخل الى قطاع غزة وبالتالي فإن ما لم تغلح بتحقيقة الحرب الإسرائيلية فإن العودة الى تشديد الحصار عبر بناء الساتر الحديدي قد يثمر عن نتائج أنجع حسب ما يرى المخططون لبناء الساتر الحديدي.

إن الحكومة المصرية التي تدافع عن سيادتها في مواجهة شعب أعزل بل وفي مواجهة الشعب المصري ذاته فتعذب وتقتل أبنائها وتخفيهم قصرا، هل تتوقع منها أن تتعامل بنوع من الرحمة مع شعب آخر حتى لو كان تحت الإحتلال وقدم آلاف الشهداء ومقدساته كل يوم تنتك ،فالمسجد الأقصى يئن تحت وطأة الأنفاق فهو يوشك أن يتداعى، فمن باب أولى أن ترسل الدواعم الفولاذية الى المسجد الأقصى لمنع انهياره.

انتهى التقرير